

## 91- التعليق على (كتاب الصيام) من كشاف القناع عن الإقناع -

### فضيلة الشيخ أ.د. سامي الصقير - 5 شعبان 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولاة امورنا ولجميع المسلمين امين الشيخ منصور البهوتي رحمه الله تعالى في كتابه كشاف القناع - 00:00:00 باب الصيام في باب الصوم التطوع. قال رحمه الله وهي مختصة بالعشر الاواخر من رمضان فتطلب فيه لقوله صلى الله عليه وسلم تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان متفق عليه. من حديث عائشة رضي الله عنها - 00:00:20 وفي المغني والكافي تطلب في جميع رمضان. وقال ابن مسعود رضي الله عنه هي في كل سنة وليالي الوتر اكد لقوله صلى الله عليه وسلم اطلبوها في العشر الاواخر في ثلاث باقين او سبع باقين او تسع باقين - 00:00:35 وروى سالم عن ابيه مرفوعا ترى رؤياكم قد تواطأت على انها في العشر الاواخر في الوتر التمسوها في العشر الاواخر في الوتر منها متفق عليه مختار المجد كل العشر سواء وللعلماء فيها اقوال كثيرة - 00:00:51 وارجاها ليلة سبع وعشرين وعشرين نسا. وهو قول ابي بن كعب رضي الله عنه وكان يحلف على ذلك ولا يستثني ابن عباس نزل ابن حبيش رضي الله عنه قال ابي بن كعب رضي الله عنه - 00:01:07 والله لقد علم ابن مسعود انها في في رمضان وانها ليلة سبع وعشرين ولكن كره ان يخبركم فتتكلوا. رواه الترمذي وصححه عن معاوية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:01:21 ليلة القدر ليلة سبع وعشرين. رواه ابو داود ترشحه قول ابن عباس رضي الله عنهما سورة القدر ثلاثون كلمة السابعة والعشرون فيها هي والحكمة اي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - 00:01:35 وعلى آله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد فقد تقدم ان ليلة القدر في رمضان في العشر الاواخر منه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ارشد فقال التمسوها في العشر الاواخر - 00:01:52 واكد العشر ليال الوتر واكد الوتر السبع البواقي واكد السبع ليلة سبع وعشرين وهي كما تقدم تنتقل وليست في ليلة معينة وهذا هو مقتضى الواقع والحكمة اما الواقع ولانها وقعت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ليلة احدى وعشرين - 00:02:11 وفي بعض الروايات ليلة ثلاث وعشرين وهذا يدل على انها لم تكن ليلة سبع وعشرين وايضا انها لو كانت ليلة معينة ذلك الحكمة من الاجتهاد في العشر الاواخر ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوها - 00:02:37 التمسوها يعني تحروا ليلة القدر ولو كانت ليلة معينة بعينها محتاج ان يقول التمسوها والا لقال قوموا ليلة سبع وعشرين القول الراجح ان ان ليلة القدر انها تنتقل وليست ليلة معينة - 00:02:57 قد تكون في سنة من السنوات ليلة سبع وعشرين وفي اخرى ليلة تسع وعشرين وفي اخرى ليلة ثلاث وعشرين الى ان وقد بين المؤلف رحمه الله حكمة. اذا جميع ليالي العشر محل لليلة القدر - 00:03:20 وارجاها ليالي الوتر وارجى الوتر السبع البواقي وارجى السبع هي ليلة ليلة سبع وعشرين وقد اخفى الله عز وجل هذه الليلة بحكمة حكم منها اولا رحمة بعباده ليكثر عملهم في طلبها - 00:03:42 في تلك الليالي الفاضلة الشريفة فيزداد قربا من الله عز وجل وثوابا وثانيا من الحكم الامتحان والابتلاء ليتبين من كان جادا في طلبها

حريصا على ادراكها ممن كان متهاون او كسلان - 00:04:08

وقد ذكر المؤلف رحمه الله ذلك في قوله والحكمة في اخفائها ليجتهدوا في طلبها ويجدوا في العبادة طمعا في ادراكهم كما اخفى ساعة الاجابة يوم الجمعة. واسمه الاعظم في اسمائه ورضاه في الحسنات الى غير ذلك. نعم - 00:04:31

احسن الله اليك قال رحمه الله وهي افضل الليالي ذكره الخطابي اجماعا حتى ليلة الجمعة وذكر ابن عقيل رواية ان ليلة الجمعة افضل طيب وهي افضل الليالي لقول الله عز وجل ليلة القدر خير من الف شهر - 00:04:53

واذا كانت خيرا من الف شهر نزد من ذلك ان تكون هي خير الليالي فليلة الجمعة فيها فضل ولكن لم يرد فيها شيء معين من الفضل الذي ورد في يوم الجمعة من فضائل ان فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله تعالى شيئا من خيري الدنيا والاخرة الا - 00:05:11 اعطاه الله عز وجل ايام. وما فيها من ما شرع من العبادات الجليلة. لكن ليلة القدر افضل لان العبادة فيها خير من عبادة الف شهر احسن الله اليك قال رحمه الله - 00:05:31

وذكر ابن عقيل رواية ان ليلة الجمعة افضل. لانها تتكرر ولانها تابعة لما هو افضل واختار جماعة وقال ابو الحسن وكان المتبادل العكس ان تكون ليلة القدر افضل لانها لا تتكرر. لان الغالب ان الذي لا يتكرر يكون له من الخصائص - 00:05:49

ما ليس لما يتكرر نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله وقال ابو الحسن التميمي ليلة القدر التي انزل فيها القرآن افضل من ليلة الجمعة. فاما امثالها من ليالي القدر فليلة الجمعة افضل - 00:06:09

يعني ليلة القدر اذا قدر الله عز وجل ان تكون في ليلة فهي خير من الجمعة واما بقية الليالي يعني اذا قدرنا ان ليلة القدر ليلة سبع وعشرين بقية ليالي العشر ليلة احدى وعشرين واثنين وعشرين وثالث وعشرين - 00:06:28

ليلة الجمعة ليلة الجمعة افضل لان ليلة القدر اختصت بمزية وهي اولا انزال القرآن وثانيا ان العبادة فيها خير من عبادة الف شهر. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله - 00:06:43

ويستحب ان ينام فيها متربعا مستندا الى شيء نصا ويذكر حاجته في دعائه الذي يدعو به تلك الليلة قال ويستحب ان ينام فيها متربعا يعني اذا اراد ان ينام في تلك الليلة مع ان المشروع احياء تلك الليلة - 00:07:07

المشروع المشروع احياء تلك الليلة بماذا يحييها؟ يقول يحييها بالقيام والدعاء وقراءة القرآن والاعتكاف فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوحى تلك الليلة بل اذا دخل العشر ايقظ اهله شد منزره وايقظ اهله واحيا ليله - 00:07:26

سيحيه بالقيام ويخلطه بغيره من من راحة ونوم ودعاء وقراءة وغيرها واما ما ذكره المؤلف رحمه الله هنا وهو قوله ويستحب ان ينام فيها متربعا مستندا الى شيء نصا ويذكر حاجته في دعائه. فهذا لا اصل له بل اذا تعبد الانسان بذلك هذا من البدع -

00:07:51

لان قوله يستحب يعني يندب ويطلب ومن المعلوم ان العبادات مبناها على التوفيق التوقيف قال الله عز وجل ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله - 00:08:15

وقال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد ولم ينقل عن الرسول صلى الله عليه وسلم وهو احرص منا على الخير. ولا عن الصحابة رضي الله عنهم انهم كانوا يفعلون ذلك - 00:08:31

فاذا لم يثبت فيه سنة فماذا بعد السنة الا البدعة؟ وماذا بعد الحق الا الضلال؟ نعم نصا نص على الامام احمد يعني في رواية ربما رجع عنها. نعم والائمة كالامام احمد وابي حنيفة ومالك والشافعي كلهم قد اتفقوا - 00:08:46

انه اذا قالوا قولا يخالف الكتاب والسنة فاضربوا بقول الانسان لا لا يتعبد بقول الائمة وانما يتعبد به الكتاب والسنة اقوال الائمة وسواء كان من الائمة الاربعة ام من اتباعهم؟ اقوالهم يستجل - 00:09:12

لها ولا يستدل بها يستدل لها يعني ما يصح ان تقول لان الامام احمد قال ذلك يستحب لماذا؟ نص عليه الامام احمد. يقول الامام احمد عالم امام اهل السنة والجماعة لكن قوله لا يكون - 00:09:37

وربما استند رحمه الله. استند الى شيء جاء عن التابعين او نحوهم. نعم هكذا متربيا هذا التربع عند العجز حتى لا ينام المؤلف

اقرأ الكلام. ايه. انت تقول حتى لا ينام - 00:09:53

في ناس اللي بينام ينام في ناس ينام وهو يمشي في ناس ينام ويمشي ينظر مسافة بياخذ له غفوة خمس دقائق حتى يصل الى الجدار لا لو كان في هذه الصلاة قد يجلس مفترشا او متوركا - 00:10:25

لان لان اقول الافتراض والتورك اقرب الى التربع التربع ليس مسنونا مطلقا في الصلاة انما يسن حال القيام عند العجز ويستحب احسن الله اليك قال رحمه الله يستحب ان يكون منه اي من دعائه فيها - 00:10:50

رواه ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه عنهم رضي الله عنهما انها قالت يا رسول الله ان وافقتها فيما ادعوا؟ قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني - 00:11:12

رواه احمد ابن ماجة. طيب اه قول عائشة رضي الله عنها يا رسول الله ارأيت ان وافقتها؟ وفي لفظ ارأيت ان وافقت ليلة القدر ما اقول وهذا يدل على ان الانسان قد يوفق لليلة القدر - 00:11:28

وذلك بان يريه الله عز وجل ذلك في المنام او نحوه ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام لاصحابه اري رؤياكم قد تواطأت. يعني قد اتفقت قال قولي يعني ادعو اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني - 00:11:45

العفو هو الذي يتجاوز عن الذنب والخطأ تحب العفو يعني تحب التجاوز والصفح والعفو فاعف عني يعني فتجاوزت عني فهذا من افضل الادعية التي يدعى بها في ليالي العشر الاواخر - 00:12:05

اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله رواه احمد ابن ماجة وللترمذي معناه وصححه ومعنى العفو الترك ويكون بمعنى الستر والتغطية فمعنى اعف عنا - 00:12:24

اترك مؤاخذتي بجرمي واستر علي ذنبي واذهب عني عقابك. نعم. اذا جماع العفو هو التجاوز والصفح ومنه قول الله عز وجل عفا الله عنك لما اذنت لهم. يعني تجاوز عنك وصفح - 00:12:44

نعم احسن الله اليك قال رحمه الله للنسائي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا اسأل الله العفو والعافية والمعافة وما اوتي احد بعد يقين خيرا من معافة الشر الماضي يزول بالعفو والحاضر بالعافية والمستقبل من المعافة - 00:12:59

لتضمنها دوام العافية يقول سلوا الله العفو يعني التجاوز والعافية وهذا يشمل العافية الحسية والعافية المعنوية والمعافة يعني ان يسلمه الله عز وجل ابتداء فما اوتي احد بعد بعد يقين خيرا من معافة يعني ان يعافيه من الابتلاءات الحسية - 00:13:24

والابتلاءات المعنوية الحسية التي تتعلق بالبدن من الامراض ونحوها. والمعنوية التي تتعلق فتن الشبهات وما يصد الانسان عن عن دينه نعم احسن الله اليك قال رحمه الله تنتقل في العشر الاخير لانها ليلة معينة - 00:13:48

وحكي ذلك عن الائمة الرابعة وغيرهم في من قال لزوجته انت طالق ليلة القدر ان كان قبل مضي ليلة اول العشر الاخير من رمضان وقع الطلاق اي اي تحقق وقوعه في الليلة الاخيرة من رمضان - 00:14:13

لان العشر لا يخلو منها ونازع فيه ابن عادل في تفسيره بما حاصله ان العصمة متيقنة فلا تزول الا بيقين وقد قيل ان ليلة القدر في كل السنة فلا تتحقق الا بمبين السنة - 00:14:30

وهذا ضعيف القول الاخير يعني لو قال لي لو قال رجل لامرأته انت طالق الليلة القدر اذا قلنا ان ليلة القدر تنتقل وانها في العشر فحينئذ لا نتيقن تحقق الطلاق الا في الليلة - 00:14:44

الاخيرة يعني ليلة الثلاثين من رمضان فهمتم؟ بانه اذا قلنا تطلق ليلة احدى وعشرين احتمل ان تكون ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين او خمس وعشرين او سبع وعشرين او تسع وعشرين - 00:15:01

فحينئذ لا نتيقن ان الطلاق وقع الا اذا مضى مضت العشر اما على القول بان ليلة القدر ليلة سبع وعشرين فالامر واما ما ذهب اليه ابن عادل رحمه الله في تفسيره ان - 00:15:17

انه لا يحكم بذلك الا اذا مضت سنة هذا مبني على ان ليلة القدر انها لا تختص في رمضان وهذا قول ضعيف كما تقدم لانه مصادم للقرآن الله عز وجل اخبر ان القرآن انزل في ليلة - 00:15:34

القدر انا انزل وليلة القدر في رمضان شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله وان كان مضى منه اي من  
العشر الاخير من رمضان ليلة فاكتر ثم قال لزوجته انت طارق ليلة القدر - [00:15:52](#)  
وقع الطلاق في الليلة الاخيرة من رمضان من العام المقبل ليتحقق وجودها يعني لو قال مثلا انسان لزوجته بعد ومضي ليلة يعني يوم  
يوم الحادي والعشرين من رمضان قال لزوجتي انت طالق الليلة القدر - [00:16:11](#)  
انت طالق ليلة القدر هنا لا نتيقن بطلاقها الا السنة القابلة ليلة يوم الثلاثاء من رمضان يوم الثلاثاء لماذا؟ نقول لاحتمال ان تكون تسع  
ليالي باقية ليلة الثاني والعشرين والثالث والعشرين ليست ليلة القدر. وان ليلة القدر قد - [00:16:30](#)  
قد مضت نعم طبعاً هذا تمكث في ذمته سنة احسن الله اليك قال رحمه الله قال المجد ويتخرج حكم العتق واليمين على مسألة  
الطلاق لان حكم العتق واليمين. يعني لو قال لي آآ عبده انت حر ليلة القدر - [00:16:51](#)  
انت حر ليلة القدر او قال والله لا قوم ليلة القدر فالحكم كذلك في العشرة الاواخر ليلة القدر في العشر الاواخر اي ليلة قال رحمه  
الله ومن نزل قيام ليلة القدر - [00:17:12](#)  
العشرة الاخيرة كله نذره في اثنائه اي العشر الاخير كطلاق ذكره القاضي نعم لو نذر قيام ليلة القدر من قال لله علي نذر ان اقوم ليلة  
القدر لزمه ان يقوم جميع ليالي - [00:17:38](#)  
العشر حتى يتحقق ويتيقن انه قامها فان قال ذلك بعد مضي ليلة او ليلتين فحينئذ حكمه حكم الطلاق. بمعنى انه يجب ان يقوم بقية  
العشر من هذا العام والعشر الاواخر من العام - [00:17:54](#)  
القابل حتى يتحقق انه وفاء ولهذا قال قام العشر الاخيرة كله هذا اذا كان النذر قبل العشر ونذره في اثنائه يعني في اثناء العشر  
كطلاق هذا ما تقدم. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله - [00:18:13](#)  
لا يقوم العشر فوق الليلة القدر يعني قال ليلة اثنين وعشرين يوم واحد وعشرين لله علي نذرا اقوم ليلة القدر. يلزمه ان يقوم بقية  
ليالي العشر. تسع ما في يعتقد ما يعتقد انت وش رايك على يعتقد - [00:18:32](#)  
الليالي العشر ليالي العشر ليلة ليلة القدر في العشر الاواخر القول بانها في غير رمضان قول باطل حنا نقول طعيف نزيد نقول باطل  
كلها حتى هذا ضعيف هو ضعيف ليل العشر بارك الله فيك العشر ليلة القدر اسمع ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان - [00:18:57](#)  
في نص الرسول عليه الصلاة والسلام. نعم فليس هناك قول لاحد غيره. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله تنمة نبين من كابر رضي  
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:24](#)  
ان الشمس تطلع من صبيحتها بيضاء لا شعاع لها في بعض الاحاديث بيضاء مثل روي ايضا عنه صلى الله عليه وسلم ان اماره ليلة  
القدر انها ليلة صافية بلجة كأن فيها قمرا ساطعا ساكنة ساجية لا برد فيها ولا حر ولا يحل لكوكب ان يرمى به في - [00:19:39](#)  
فيها حتى تصبح وان امارتها ان الشمس صبيحتها تخرج مستوية. ليس فيها شعاع مثل مثل القمر ليلة البدر لا يحل للشيطان ان  
يخرج معها يومئذ نعم هذه علامة او علامات - [00:20:04](#)  
في ليلة القدر يعني مع ان الله عز وجل اخفى ليلة القدر الا ان لها علامات تعرف بها وهذه علامات نوعان علامات مقارنة مقارنة لها  
وعلامات لاحقة علامات ليلة القدر او اماراتها نوعان امارات مقارنة - [00:20:19](#)  
وامارات لاحقة فاما الامارات المقارنة لها فمنها اولاً قوة الاضاءة والنور في تلك الليلة سيزداد الضوء والنور في تلك الليلة لكثرة تنزل  
الملائكة وثانياً من علاماتها انشراح صدر المؤمن وطمأنينة قلبه - [00:20:44](#)  
وانبساط وانبساطه وسروره فيجد في صدره انشراحا وسرورا لا يجده في غيره في غيرها من الليالي لماذا؟ نقول لان الملائكة تنزل  
بالرحمة والسرور ثالثاً ان المؤمن يجد من نفسه في تلك الليلة - [00:21:13](#)  
حرصاً على الخير ورغبة في العبادة ورغبة ايضا في اتمامها فيجد نفسه منقاداً ورغبة في العبادة وحريصة على اتمامها واكملها بل  
ويجد لذة ونشاطاً في عبادته ودعائه لا يجده في غيرها من الليالي - [00:21:40](#)  
رابعاً من العلامات انها ليلة ساكنة كما في الحديث الرياح فيها تكون ساكنة فليست حارة ولا باردة وليس فيها عواصف ولا قواصف بل

هي طلقة بلجة صافية كما في الحديث - 00:22:07

لان فيها قمرا ساطعا ومن علاماتها هذه هذه علامات المقارنة هناك علامات لاحقة علامات لاحقة فيما بعد وهي علامتان العلامة الاولى  
ان الشمس تطلع في صبيحتها بيضاء ليس لها شعاع - 00:22:30

ليس لها شعاع كما في حديث ابي بن كعب في صحيح مسلم حتى انك تجد الفاصل بين الشمس والظل كأنه خط العلامة الثانية  
استجابة دعاء من وفق للدعاء فيها استجابة دعاء من وفق فتجد المرء الذي كان حريصا على العبادة وعلى الدعاء ودعا الله عز وجل  
يستجاب له - 00:22:55

وهذا دليل على ان هذه الليلة هي ليلة القدر وكما تقدم قد يري الله عز وجل الانسان هذه الليلة في منامه ولهذا النبي عليه الصلاة  
والسلام قد اريت هذه الليلة ثم انسيته - 00:23:20

وقد رأيت اني اسجد فيها في ماء وطين وقال لي اصحابي ارى رؤياكم قد تواطأت وفي حديث عائشة رضي الله عنها ارأيت ان  
وافقت ليلة القدر ما اقول ذكر بعض العلماء رحمهم الله علامات - 00:23:38

ولكنها ليست بعلامات وانما هي اه اوهام وخزعبلات فمناها اولوا قالوا ان من علاماتها انه لا يسمع فيها نباح الكلاب لا يسمع فيها نباح  
الكلاب وهذا وهذه العلامة لا اصل لها - 00:23:55

الكلاب تصنع تنبح كل ليالي العشرة ثانيا مما قاله من علامات ان المياه المالحة تكون عذبة تلك الليلة يعني ماء البحر يكون عذب وهذا  
ايضا ليس له ليس له اصل - 00:24:19

وايضا يقول اشجار انها تنام تلك الليلة ثم تستيقظ كل هذه ليس لها ليست اقول علامات ولا دليل عليها. العلامات التي دلت عليها  
السنة هي ما جاء في هذا الحديث وما دل عليه الواقع والتجربة فيما تقدم وهو وهي انشراح صدر المؤمن وطمأنينته ورغبته في  
الخير - 00:24:39

والعبادة والحرص على اتمامها واكملها. نعم الطلاق حكم الطلاق الان الطلاق اذا قال لزوجته انت طالق ليلة القدر فله حالة من الحالة  
الاولى ان يقول ذلك قبل العشر فتطلق بمضي الليالي العشر - 00:25:01

والحال الثاني ان يقول ذلك بعد مضي ليلة من العشر فلا تطلق الا في العام القابل بعد مضي العشر الاواخر كلها احتمال ان تكون الليلة  
ليلة القدر هي البارحة مثلا - 00:25:37

الحكم في النذر كذلك. لو قال لله علي نذر ان اقوم ليلة القدر. لزمه ان يقوم العشر كلها. طيب ان مضى ليلى يقول يقوم بقية العشر  
والعشر الاواخر من العام - 00:25:53

لاحتمال ان تكون ليلة القدر هي تلك الليلة ولهذا المؤلف يقول ومن نذر قيام ليلة القدر قام العشر الاخرة كله هذا اذا قالها قبل العشر  
ونذره في اثنائها هاي العشر كطلاق وش الحكم في الطلاق - 00:26:07

ذكر قال وان كان مضى منه ليلة وقع الطلاق في الليلة الاخرة من العام المقبل احسن الله اليك قال رحمه الله وشهر رمضان افضل  
الشهور ويكفر من فضل رجبا عليه. ذكره في الاختيارات - 00:26:26

قال الشيخ ليلة الاسراء في حق النبي صلى الله عليه وسلم افضل من ليلة القدر وليلة القدر افضل بالنسبة للامة وقد ذكرت ما فيه في  
الحاشية وقال نعم يقول وشهر رمضان افضل الشهور - 00:26:50

لان الله عز وجل قال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى ولان النبي صلى الله عليه وسلم جاءت  
الاحاديث عنه في فضله منها قوله عليه الصلاة والسلام من قام من صام رمضان ايمانا واحتسابا - 00:27:05

غفر له ما تقدم من ذنبه قال ويكفر من فضل رجبا عليه مخالفته لي النص قد ذكره في الاختيارات لانه بالاجماع يعني ايضا غير النص  
الاجماع على ان رمضان هو افضل الشهور - 00:27:24

قال الشيخ يعني شيخ الاسلام رحمه الله ليلة الاسراع في حق النبي صلى الله عليه وسلم افضل من ليلة القدر وليلة القدر افضل  
بالنسبة للامة وقد ذكرت ما فيه يعني هذا الكلام - 00:27:44

في الحاشية يعني في حاشية الاقناع نعم اي نعم بالنسبة لاسراء لكن المؤلف النظرة فيه كان يعني كان يقول فيه نظر حتى مسألة التكفير ايضا فيها نظر لان القرآن ليس صريحا بتفضيلها على فيها فضل - 00:28:00

لكن ليس صريحا للتفضيل حتى السنة ايضا ليست صلية ورد فيها فضل ليس صريحا والاصل اللقاء المسلم على عصمته وعدم اخراجه من دينه الا في دليل واضح ما قال الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان - 00:28:30

احسن الله اليك قال رحمه الله وقال يوم الجمعة افضل ايام الاسبوع اجماعا وقال يوم النحر افضل ايام العام وكذا ذكره جده صاحب المحرر في صلاة العيد من شرحه منتهى الغاية - 00:28:51

ان يوم النحر افضل وظاهر ما ذكره ابو حكيم ابراهيم النهرواني ان يوم عرفة افضل قال في الفروع وهو اظهر وقاله اكثر الشافعية وبعضهم يوم الجمعة. نعم وهو الاظهر ان يوم عرفة افضل لانه ورد فيه من الفضائل - 00:29:10

ما لم يرد ايش في يوم في يوم النحر شرع فيه الصيام وشرع فيه الوقوف ركن الحج الاعظم هو عرفة. نعم الله اليك قال رحمه الله وعشر ذي الحجة افضل من العشر الاخير من رمضان ليلاليه وايامه - 00:29:29

وقد يقال ليلالي العشر الاخير من رمضان افضل. وايام ذلك افضل. قال ابو العباس والاول اظهر ذكره في الاختيارات طيب وعشر ذي الحجة افضل من العشر الاخير من رمضان وايامه - 00:29:56

لقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الأيام يعني عشر ذي الحجة وظاهر الحديث انها افضل من سائر ليلالي العام - 00:30:11

شيخ الاسلام رحمه الله جمع لما كانت الليالي العشر الاخير من رمضان تختص بليلة القدر جعل ليلاليها افضل ففضل العشر الاخير من رمضان باعتبار الليالي وفضل اه اه العشر ذي عشرة ذي الحجة باعتبار النهار والايام - 00:30:25

لكن يقول المؤلف رحمه الله وقد يقال ليلالي العشر الاخير من رمضان افضل وايام ذلك افضل. قال ابو العباس والاول اظهر ذكره في الاختيارات عالموم نعمين وهو المعروف المعروف انه رحمه الله يفرق - 00:30:46

انه يقول ان ليلالي العشر الاخير من رمضان افضل ان رمضان افضل باعتبار الليالي عشر رمضان افضل باعتبار الليالي وعشر ذي الحجة افضل باعتبار الايام احسن الله اليك قال رحمه الله - 00:31:16

وعشر ذي الحجة افضل من اعشار الشهور كلها. لما في صحيح ابن حبان عن جابر رضي الله عنه مرفوعا قال ما من ايام افضل عند الله من ايام ذي الحجة. قال ابن رجب في اللطائف - 00:31:38

والتحقيق ما قاله بعض اعيان المتأخرين من العلماء ان يقال مجموع هذا العشر افضل من مجموع عشر رمضان وان كان في عشر رمضان ليلة لا يفضل عليها غيرها والله اعلم - 00:31:51

قال رحمه الله باب الاعتكاف واحكام المساجد وهو اي الاعتكاف لغة لزوم الشيء ومنه قوله تعالى يعكفون على اصنام لهم يقال عكف بفتح الكاف يعكف بظمها وكسرهما طيب يقول انا رحمه الله - 00:32:07

باب الاعتكاف واحكام المساجد انما ذكر المؤلف رحمه الله بل ذكر الفقهاء احكام المساجد في باب الاعتكاف استطرادا لانه لما كان الاعتكاف لا يصح الا في مسجد وذكروا شيئا من احكام المسجد استطردوا فذكروا احكام المساجد - 00:32:26

والفقهاء رحمهم الله طريقتهم انه اذا كان الشيء اذا كان موضوعان فانهم يذكرونه في الاول منهما غالبا يذكرون في الاول منهما غالبا لاسباب اولها مسارعة للخير ومبادرة اليه - 00:32:51

وثانيا انه اذا ذكره في اول الامر ثم احال عليه الاحالة فالاحالة تكون على امر معلوم واما اذا اخره الاحالة تكون على امر مجهول. لو فرضت انه ذكر احكام المساجد مثلا في اخر في اخر الحج - 00:33:18

فحينئذ يقول ويأتي في الحج تكون الحالة على امر مجهول. اما اذا قال وتقدم في الاعتكاف فالاحالة على امر معلوم وثانيا ايضا ان الانسان قد يكون مستحضرا للمسألة في تلك الساعة - 00:33:43

فاذا اخرها فربما نسيها ولم يستحضر ولم يستحضرها كما ينبغي ورابعا انه قد يعرض له النسيان فلا يذكرها قد يعرض له النسيان

فيقول ستأتي في كذا ولا يذكرها نسيانا. وهذا قد وقع من من يعني جماعة من العلماء - 00:34:00

من جماعة من العلماء احيانا ابن حجر في الفتح يحيل ثم ينسى ابن القيم رحمه الله في زاد الميعاد احال على مواضع ولم يذكرها لكن عذره انه لم يتم الكتاب يعني ما في حجة لانه لم - 00:34:24

لم يتم الكتاب. لكن قد يقع للفقهاء رحمهم الله انه يقول يأتي بكذا ثم ينسى. ومن ذلك ما مر في كتاب الطهارة في باب الانية الآن لما ذكر المؤلف رحمه الله - 00:34:40

وهو ما ابين من حي فهو كميتته ما اوبين من حي فهو كميتته قال الشيخ منصور الا المسك وفأرتة والطريدة وتأتي في الصيد وتأتيه في الصيد لم يذكرها في الصيد - 00:34:56

لم يذكرها قال بعض المحشين لعله لانه لم يقل ان شاء الله لم يقل ان شاء الله ولو قال ان شاء الله لكانت دركا في حاجته. فالمهم ان الفقهاء رحمهم اعتادوا ان يذكروا ان يستضرروا احيانا فيذكروا احكام الشيء في ادنى - 00:35:13

ملازمة له وانسب محل فمثلا الجنائز في زيارة القبور بعدما ذكروا زيارة القبور استطردوا فذكروا احكام السلام لو اراد انسان مثلا يقول اين بحث الفقهاء احكام السلام اين في ماذا؟ في الجنائز. في زيارة القبور - 00:35:32

يسلم على القبور السلام عليكم دار قوم مؤمنين ثم ذكروا احكام السلام لو اراد الانسان ان يتكلم عن ان يبحث عن احكام اللباس ذكروا فيه شروط الصلاة ذكروا ذلك في شروط - 00:35:52

الصلاة احكام المساجد ماذا؟ في باب الاعتكاف وهكذا فيذكرون كل حكم او كل مسألة فيما يناسبها وقد يذكر الشيء في غير مظانه قد يذكر الشيء في غير مظانه فتجد انهم ذكروا مسائل - 00:36:05

في غير مظاني تستغرب انهم ذكروا هذه المسائل في هذا الباب وهذه تتطلب يعني الانسان ان يقيد هذه المسائل يقيدها وقد صنف بعض الشافعية كتابا سماه خبايا الزوايا ذكر فيها المسائل - 00:36:27

التي ذكرت في غير موانها لكن عند الشافعية اما الاعتكاف يقول لغة الاعتكاف لزوم الشيء ومنه قول الله عز وجل يعكفون على اصنام لهم فهو في اللغة لزوم الشيء ايضا والمواظبة عليه - 00:36:51

ومنهم قول الله عز وجل ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون؟ اي ملازمون مواظبون هذا معنى اذا معنى الاعتكاف لغة لزوم الشيء والمواظبة عليه اما شرعا وقد عرفه بقوله لزوم المسجد لطاعة الله عز وجل على صفة مخصوصة يأتي بيانها - 00:37:11

ونزيد بذلك كما تقدم قيد التعبد ونقول التعبد لله عز وجل بلزوم المسجد في طاعة الله عز وجل. والاعتكاف مشروع في الكتاب والسنة والاجماع قال الله عز وجل ولا تبashروهن - 00:37:36

وانتم عاكفون في المساجد وقال تعالى وعاهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين واما السنة فكثيرة جدا منها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر واعتكف ازواجه من بعدها. وقال من كان معتكفا - 00:37:58

تكييف العشر الاواخر فالسنة جاءت بمشروعية الاعتكاف بانواعها الثلاثة. القولية والفعلية والقرارية القولية من كان معتكفا فليعتكف والفعلية انه كان يعتكف العشر الاواخر انه كان يرى اصحابه وازواجه يعتكفون ولا ينكر عليهم - 00:38:22

واما الاجماع فقد اجمع المسلمون على مشروعية الاعتكاف في الجملة والاعتكاف فارق بقية اجناس العبادة او العبادات من كونه لا يجب يعني ليس فيه اعتكاف واجب واعتكاف مستحب الصلاة واجبة تطوع وفرض - 00:38:50

الوضوء منهما تطوع ومنه ما هو واجب. الصيام منه ما هو واجب ومنه ما تطوع الشرع فالاعتكاف لا يجب باصل الشرع وانما يجب بايجاب الانسان بايجاب انساني الاعتكاف على نفسه. وذلك النذر. نعم - 00:39:17

والمقصود من الاعتكاف المقصود منه والحكمة منه امران عظيمان جليان اولاهما التفرغ بطاعة الله عز وجل في بيت من بيوتهم المقصود الاول والحكمة الاولى من اعتكاف التفرغ لطاعة الله عز وجل - 00:39:37

في بيت من بيوتهم بحيث يبتعد عن الدنيا وعن زخرفها ويتفرغ لطاعة الله تبارك وتعالى الامر الثاني من مقصود الاعتكاف تحري ليلة القدر تحري ليلة القدر ويدل لذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم اعتكف اول ما اعتكف العشر الاول من رمضان - 00:40:00

فجاءه جبريل فقال يا محمد ان الذي تطلب امامك ثم اعتكف العشر الاوسط فجاءه جبريل فقال يا محمد ان الذي تطلب امامك ثم اعتكف العشر الاواخر وقال من كان معتكفا يعتكف العشر الاواخر - [00:40:26](#)

اذن الاعتكاف له مقصودان وحكمتان عظيمتان وهما اولاً التفرغ في طاعة الله في بيت من بيوتهم بحيث انه يبتعد عن الدنيا وملذاتها وشهواتها ويتفرغ لطاعة الله. وثانياً تحري ليلة القدر. نعم - [00:40:45](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله شرعاً لزوم المسجد لطاعة الله على صفة مخصوصة يأتي بيانها من مسلم لا كافر ولو مرتداً عاقل ولو مميزاً فلا يصح من مجنون ولا طفل لعدم النية - [00:41:09](#)

وهذه الامور الثلاثة سبق لنا انها شرط في كل عبادة يعني لا حاجة ان المؤلفين ينص عليها بان يقول من مسلم عاقل ولا مميزاً لان لان كل عبادة لا الا من مسلم - [00:41:27](#)

عاقل مميز ولو اكتفى بقوله مميز لتفى عن عاقل اي نعم ثم حيل بين السبب مثل مرض وخرج من المسجد يكتب له على القاعدة التي ذكرناها ان من نوى العمل الصالح وسعى فيه - [00:41:46](#)

ثم حيل بينه وبينه كتب الله كتب الله له اجره اذن لابد من الاسلام فلا يصلح من كافر ولو مرتداً عاقل ضده من لا عقل له فلا يصح من مجنون شيخ مهذر قال ولو مميزاً - [00:42:14](#)

فلا يصح من مجنون ولا طفل لعدم النية. لكن اذا كان مميزاً فيصح. قال طاهر مما يوجب غسلًا فلا يصح من جنب ونحوه ولو متوضئاً فلا بد من التطهر. لكن لو طرأت الجنابة فانها لا تقطع - [00:42:34](#)

هذا تيكاف في الجنب او الجنابة تمنع الاعتكاف ابتداء لا دواماً وخرج بذلك ايضاً الحائض والنفساء فلا يصح منهما احسن الله اليك قال رحمه الله يقول ولو متوضئاً انما قال ذلك - [00:42:52](#)

رحمه الله لانه لما كان الوضوء يخفف الجنابة يخفف الجنابة فقد يتوهم واهم انه يعتكف وهو جنب ويتوضأ احسن الله اليك قال رحمه الله واقله اي الاعتكاف ساعة قال في الانصاف - [00:43:16](#)

اقله اذا كان تطوعاً او نذراً مطلقاً ما يسمى به معتكفاً لابساً الفروع ظاهره ولو لحظة وفي كلام جماعة من الاصحاب اقله ساعة لا لحظة. وهو ظاهر كلامه في المذهب وغيره انتهى - [00:43:38](#)

وقال الزركشي واقله ادنى لطف انتهى وقول المصنف بعد. وهو المذهب وقال الزركشي قال رحمه الله وهو ظاهر كلام في المذهب وغيره انتهى. وقال الزركشي واقله ادنى لطف انتهى وقول المصنف بعد - [00:43:54](#)

ولا يكفي عبوره يدل على ان المراد بالساعة ما يتناول اللحظة وقد حكيت كلاماً في حاشيته في حاشية منتهى فلو نذر اعتكافاً واطلق فلم يقيد بمدة اجزائه الساعة على ما تقدم. الكلام الزرخشي في حاشيته في عشد المتعة. طيب اقل الاعتكاف يقول - [00:44:14](#)

اقله ساعة والساعة عندهم هنا القدر من الزمن. وليست وليس المراد بالساعة المصطلح عليه وهي ستون دقيقة الساعة تفسر في كل موضع بحسب فهي القدر القدر من الزمن يقول قال في الفروع ظاهره ولو لحظة - [00:44:33](#)

حتى لو دخل المسجد دقيقة وخرج اعتكاف. ولهذا قال ولا يكفي عبوره يدل على ان مراد الساعة ما يتناول اللحظة وهذا القول اعني ان اقل الاعتكاف ان اقله ساعة هو المشهور من مذهب الامام احمد رحمه الله - [00:44:56](#)

وبنوا على ذلك على ان الاعتكاف اقله ساعة بنوا عليه انه يستحب للانسان اذا دخل المسجد لصلاة او حضور جلسة مجلس علم ان ينوي الاعتكاف من ينوي الاعتكاف ويدخل بنية الاعتكاف - [00:45:15](#)

ولهذا قالوا رحمهم الله ويستحب لمن دخل المسجد ان ينوي الاعتكاف مدة لبثه فيه مدة لبس فيه اراد ان يصلي مثلاً صلاة الفجر. من حين يدخل المسجد ينوي بقلبه انه يعتكف - [00:45:35](#)

على الاقل احوال عشرين دقيقة مثلاً او عشر دقائق اراد ان يصلي العصر كذلك ولكن هذا القول ضعيف جداً يعني ان اقل الاعتكاف ساعة وايضاً انه انه يستحب لمن اراد ان يدخل المسجد ان ينوي الاعتكاف - [00:45:52](#)

لماذا نقول لانه لا دليل عليه؟ فالعبادات مبناها على التوقيف ولا دليل على ان الاعتكاف ان اقله ساعة وليس هناك دليل ايضا على استحباب نية الاعتكاف عند دخول المسجد. فالرسول صلى الله عليه وسلم كان يدخل المسجد كل يوم - [00:46:12](#)

يوم وليلة ولم ينقل ولو مرة واحدة مكثه في المدينة لم ينقل احد من اصحابه انه نوى الاعتكاف ولو مرة واحدة ولم ينقل ايضا عن احد من الصحابة كذلك وهم احرصوا منا على - [00:46:34](#)

الخير وعلى هذا نقول ليس من السنة بل لا يشرع لمن دخل المسجد ان ينوي الاعتكاف. بل هذا من من البدع التي ليس لها اصل لان العبادات مبناها على التوقيف فنحن ما دمنا اننا قعدنا قاعدة - [00:46:53](#)

اصل في العبادات المنع والحظر فكيف تتعبد لله عز وجل بعبادة لم تشرع فاذا قال قائل ما اقله؟ نقول اقل ما ورد يوم وليلة. اقل زمن ورد في الاعتكاف هو يوم وليلة. طيب ما - [00:47:12](#)

نقول الدليل على ذلك ان عمر رضي الله عنه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اوف بنذرك - [00:47:29](#)

هذا اقل زمن ورد ان يعتكف يوما وليلة يعني اربعا وعشرين ساعة احسن الله اليك قال رحمه الله ولا يكفي عبوره لمسجد من غير نهد لانه لا يسمى معتكفا ويستحب الا ينقص الاعتكاف عن لو عبر الى المسجد حتى لو - [00:47:47](#)

لاخذ حاجة ثم رجع يقول لا يكفي على قول وعلى القول الثاني يكفي وليس معنى هذا لا يكفي عبور انه يعني يؤخذ من جواز اتخاذ المسجد معبرا لا المساجد ليست - [00:48:13](#)

محل للعبور بمعنى اننا نستأكد بمعنى الانسان يجعله معبرا ولهذا كره العلماء رحمهم الله ان يجعل المسجد محل العبور يعني مثلا انسان اراد ان ينتقل من جهة الى جهة ويحول بينه مسجد يدخل المسجد لاجل ان يذهب الى الجهة الاخرى - [00:48:29](#)

يقول هذا ليس لهذا مكروه. نعم كيف؟ اذا كان لي امر يتعلق بالمسجد ما في بأس لكن الانسان خرج من بيته يريد ان يخرج الى السوق بدل ما اروح ادلف لفة - [00:48:49](#)

ادخل المسجد يختصر كونه يجعل المسجد معبرا محلا للعبور لا ينبغي ها حنا قلنا لك اذا كان شي لمصلحة المسجد لا بأس - [00:49:07](#)